

البخاري (661) " الصلاة عند مناهضة الحصون و لقاء العدو "

كتاب صلاة الخوف باب (1-6) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى فيه كتاب صلاة الخوف من صحيحه باب صلاة الخوف وقول الله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا - [00:00:47](#)

ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم اذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك - [00:01:06](#)

وليأخذوا حذرهم واسلحتهم الاية ذهب بعض اهل العلم الى ان صلاة الخوف من الادلة التي يستدل بها على وجوب الجماعة فلو كانت صلاة الجماعة يرخص في تركها لنقص في تركها في الحرب - [00:01:25](#)

فلما امر الله سبحانه وتعالى بصلاة الخوف دل ذلك على وجوب الجماعة قال بعض العلماء قال وحدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ابو اليمان هو الحكم ابن نافع الحمصي - [00:01:50](#)

وشعيب هو ابن ابي حمزة والزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري قال سألته هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف قال اخبرني سالم ان عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال - [00:02:14](#)

غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا وقامت طائفة معه تصلي واقبلت طائفة على العدو - [00:02:34](#)

وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصلي فجاءوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين - [00:02:55](#)

ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين تفسير صلاة الخوف او لان صلاة الخوف وردت لها عدة صفات عن النبي عليه الصلاة والسلام بلغت سماني صفات. ثمانية صفات - [00:03:13](#)

احدى هذه الصفات وهي الاشهر احدى هذه الصفات لصلاة الخوف وهي الاشهر ان يقف الامام ويصف الناس خلفه صفييني طف خلف الامام وصف خلف هذا الصف يصلي الامام ويركع والصف الذي خلفه فقط هو الذي يركع - [00:03:39](#)

يتابعه ويقوم من الركوع يقوم من خلف الصف الاول فقط ينزل يسجد يسجدون معه يقعد يقعدون معه يسجد يسجدون معه ثم يقوم ويقوم معه ويتخلفه للخلف والصف الذي كان مؤخرا يتقدم - [00:04:15](#)

مكانهم. فيفعل النبي بهم مثل ما فعل بالاولين ويسلم فيكون كل صف قد صلى ركعة واحدة فتبقى على كل مصل ركعة يأتي بها كل مصل منفردا منفردا تأتي بها كل مصل - [00:04:41](#)

منفردا عن الاخرين هذه احدى الصفات لكن هب اننا اذا صاففنا بهذه الطريقة كنا عرضة لرمى العدو يضربنا يكون من السهل عليه ضربنا فحينئذ فكما قال تعالى فان خفتهم فرجالا - [00:05:03](#)

او ركبانا اه صلاة الخوف لها عدة صفات بناء على الحال التي تناسب لقاء العدو والله اعلم قال صلاة الخوف رجالا وركبانا رجالا يعني

على الرجل وانت وانت تمشي هو انت واقف - [00:05:29](#)

قال باب صلاة الخوف رجالا وركبانا راجل قائم راجل معناها قائم ومنه قوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا ما معنى يأتوك رجالا ان يأتوك على ارجلهم قال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي - [00:06:02](#)

قال حدثنا قال حدثني ابي هو يحيى بن سعيد القرشي يحيى بن سعيد الاموي القرشي وهناك اربعة من المشاهير يقال لهم يحيى بن سعيد يحيى بن سعيد القطان في طبقته يحيى ابن سعيد القرشي الاموي - [00:06:32](#)

ارفع منهما يعني اعلى منهما طبقة يحيى بن سعيد الانصاري في طبقته يحيى ابن سعيد التيمي قال حدثنا ابن جريج عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوا - [00:07:01](#)

من قول مجاهد اذا اختلطوا قياما يعني اذا اختلطوا يصلوا قياما وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا الحاصل ان صلاة الخوف - [00:07:18](#)

على ما تيسر لكن لا صفات ان كان المقام يناسبها فعلت قال باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف قد نرنا حيوة بن صريح قال حدثني حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي - [00:07:44](#)

عن الزورية عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع - [00:08:08](#)

وركع ناس منهم ثم سجدوا وسجدوا ما ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرصوا اخوانهم واتي الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاتي ولكن يحرس بعضهم بعضا - [00:08:32](#)

اذا قد يطرح سؤال كيف يكون الشخص في صلاة ومنشغل بالحراسة هل يؤخذ من ذلك اننا يمكننا ان نجعل ناسا يصلوا في الصف الخلفي لحراسة المسجد من من السرق بس الناس يأتون مثلا في مسجد كهذا - [00:08:57](#)

يسرقون النعال وينصرفون فهل يمكن ان يصلي ناس في الصف الخلفي ويراقبون حركة الناس يراقبون حركة الناس او لا يجوز اخذ بعض العلماء ذلك من قول والناس كلهم في صلاة - [00:09:27](#)

ولكن يحرس بعضهم بعض الفئة التي تقف مواجهة للعدو تقف لمانا؟ مواجهة للعدو ولا تركع للحراز من الحراسة باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو وقال الازاعي ان كان تهيأ الفتح ولم يقدر على الصلاة - [00:09:52](#)

صلوا ايماء كل امرئ لنفسه فان لم يقدر على الايماء يعني الايماء تصلي امام ممكن بالعين الحركات الخفيفة قال فان لم يقدر على الايماء اخروا الصلاة حتى ينكشف القتال او يأمنوا فيصلوا ركعتين - [00:10:19](#)

فان لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين لا يجزئهم التكبير ويؤخروها حتى يأمنوا وبه قال مكحول وقال انس قدرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدر على الصلاة - [00:10:45](#)

فلم يقدر على الصلاة فلم نصلي الا بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابي موسى ففتح لنا وقال انس وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها مع انهم صلوا متى - [00:11:09](#)

صلوا الفجر متى يعني القتال شغلهم قتال شغلهم عن صلاتي الفجر بل كان مشتغلا فلم يقدر على الصلاة فلم نصلي الا بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابي موسى ففتح لنا - [00:11:34](#)

وقال انس وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها انه لم يندم على كونه فعل هذا الفعل والله اعلم قال حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن علي ابن مبارك عن يحيى ابن ابي كثير - [00:11:57](#)

عن ابي سلمة عن جابر بن عبدالله قال جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش زال يسب كفارا قريش ويقول يا رسول الله ما صليت العصر حتى كادت الشمس ان تغيب - [00:12:20](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها بعد حتى الرسول قال وانا والله ما صليتها بعد قال فنزل الى بطحان فتوضأ وصلى العصر بعدما غابت الشمس يعني الرسول صلى العصر متى - [00:12:46](#)

بعد غروب الشمس ثم صلى المغرب بعدها ثم صلى المغرب بعدها اذا عندنا في هذا سنة انا جئت والعشاء تصلى ووقت العشاء دخل اصلي ماذا اذا كنت منفردا او اماما - [00:13:12](#)

اصلي المغرب ثم اصلي العشاء الا شألك اذا كنت مأموما انا الان مقيد بامامه سبحانه الله يعني حتى الرسول شغل عن صلاة العصر حتى غربت الشمس صلى الله عليه وسلم بسبب القتال. نعم - [00:13:41](#)

تبلى الكفار عمره سب الكفار لكن هل قالوا ولاد كزا ولاد كزا ولاد كزا قال ملاً الله بيوتهم وقبورهم نارا نعم لا تفعل اذا كان الامام يصلي العشاء وانت تصلي المغرب ستختل الصفة - [00:14:08](#)

فصاحبه في عشاءه وبعد صلي المغرب الذي فاتك نعم ها لا تعد العشاء لا تعد العشاء قال باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وايماء صلاة الطالب والمطلوب راكبا وايماء الطالب الذي يطارد شخصا - [00:14:37](#)

او يطلب عدوا والمطلوب الذي يطارده العدو هو يفر والعدو يطلبه فهتم الطالب والمطلوب غير الاية ضعف الطالب والمطلوب فقال الوليد ذكرت للاوزاعي ولا تشرح بي ابن الصمت واصحابه على ظهر الدابة - [00:15:19](#)

فقال هذه فائدة يا اخواني ذكرت للاوزاعي من الاوزاعي عالم الشام ومفتيها في زمانه يقول الوليد ذكرت للاوزاعي صلاة شرحبيل ابن الصمت واصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك الامر عندنا - [00:15:45](#)

اذا تخوف الفوت اذا تخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة يعني يري الاوزاعي انك اذا خفت الوقت صليت على الدابة - [00:16:15](#)

مسلا اهل القاهرة يعمل احدهم في مصنع في السادس من اكتوبر ويخرج من المصنع الساعة الرابعة بعد العصر او يفترض انها الساعة الثالثة قبل العصر وبعد يركب فاذا بالطريق مزدحم وواقف متوقف - [00:16:42](#)

واذا انتظر حتى يصل الى بيته خرج وقت العصر ماذا يصنع ها نصلي على الدابة وان لم يكن مسافرا وان لم يكن مسافرا واضح الكلام يصلي على الدابة ان استطاع ان يتجه للقبلة اتجه - [00:17:08](#)

ما استطاع ان يكلف الله نفسا الا وسعها استطاع ان ينزل نزل ما استطاع لا يكلف الله نفسا الا وسعها لم يجد ماء تيمم الدين سهل دي انسان سهل خالص الحمد لله - [00:17:34](#)

استطاع قائما استطاع عجز صلى قائدا كل الدين لا تعقدها. الشباب هيعقد الدين قال الوليد ذكرت للاوزاعي ثلاثة شرحبيل ابن الصمت واصحابه على ظهر الدابة فقال اي الاوزاعي عالم الشام ومفتيها - [00:17:56](#)

كذلك الامر عندنا اذا تخوف الفوت اذا تخوف الفوت بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء - [00:18:25](#)

اسماء اسم رجل في زمانه قال حدثنا جويرية وهو اسم الرجل ايضا وان كان يطلق على الرجل والمرأة يعني جوارية بنت الحارس زوجة رسول الله هنا جوارية ابن اسماء رجل ابن رجل - [00:18:51](#)

عن نافعا عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق قال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها - [00:19:10](#)

قال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم وهذا مثال للاجتهاد في فهم النص مثال للاجتهاد في فهم النص فالرسول قال لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة - [00:19:36](#)

يريد هل يريد الاستعجال ان تسرعوا حتى تصلوا العصر في بني قريظة ام انه يريد حقيقة الصلاة لا نصليها الا في بني قريظة فبعض الصحابة قالوا النبي اراد منا الاسراع - [00:20:01](#)

اراد منا الاسراع لكن الوقت داخل العصر سيخرج من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله نصليها ونواصل وفريق قال بل نصليها في بني قريظة كما امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#)

فما الذي فلم يعنف النبي هذا ولا ذاك فهذا مثال للاجتهاد الذي قبل ولم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم طريقا من الفريقين ان

خرجنا بفائدة ولان يجوز ان نصلي على الدابة اذا خشينا - [00:20:43](#)

توات الوقت باب التكبير والغسل بالصبح والصلاة عند الاغارة والحرب باب التكبير والغسل بالصبح والصلاة عند الاغارة والحرب هنا ايها الاخوة في وقت الفجر بعض التفصيل ورد حديث عائشة كنا ننصرف من صلاة الفجر - [00:21:06](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم والنسوة متنفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس ما يعرفن من الغلس يعني دلال تكبير النساء ينصرفن ولا يعرفن من الغلس والغلس اختلاط ظلام الليل بضوءه - [00:21:44](#)

النهار ورد حديث اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر فكيف اجمع؟ اسفروا بالصبح بمعنى انتظروا حتى يسفر الصبح يسفر ينكشف قل اسفرت المرأة عن وجهي والصبح اذا اسفر - [00:22:13](#)

ظهر وتبين ظهر وتبين فقال النبي اسفروا بالصبح انه اعظم للاجر فكيف الجمع هل يستحب الاسفار ان يستحب التكبير والانصراف بغلس فمن العلماء من قال الاسفار بالصبح هو ان تتأكد من وقت دخوله ولا يصبح عندك ادنى شك ان الصبح طلع - [00:22:56](#)

وقال اخرون بل على ظاهره ننتظر لما يملأ الضوء المكان الاحناف اخزوا بالاخير والذي يؤيد الفهم الاول حديث عائشة كنا ننصرف من صلاة الفجر كانت النسوة ينصرفن من صلاة الفجر - [00:23:35](#)

متنفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس قال بعض اهل العلم ان اوقات العام تختلف من اوقات السنة وفصولها فصل الليل فيه قصير اذا صليت الفجر مبكرا الناس ما ناموا الا قليلا ستفوت عليهم - [00:23:58](#)

صلاة الفجر فيستحب تأخيرها الى ان يسفر الصبح وبعض فصول السنة لياليها طويلة الناس ينامون كثيرا في الليل فاذا اذن الفجر قاموا اخذوا حظا من الراحة فحينئذ يبكر بصلاة الفجر - [00:24:26](#)

لحديث ينصرفن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلاس والله اعلم ومن العلماء من فهم فهما اخر اننا نبدأ بغلس ثم نطيل الصلاة حتى نخرج وقد اسفر الصبح وبهذا اخذت طائفة من الاحناف - [00:24:51](#)

وفعلوا ذلك بعضهم لا يخرج الا حتى بعد طلوع الشمس من صلاة الفجر لكن رأيهم شاذ بلا شك في هذا الصدد قال حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبدالعزيز بن صهيب - [00:25:22](#)

وثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله اكبر قربت خيبر خربت خيبر ان اذا نزلنا بساحة قوم - [00:25:41](#)

تساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك ويقولون محمد والخميس قال والخميس الجيش يعني اليهود قالوا محمد والخميس محمد والخميس يريدون بالخميس ماذا؟ الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:03](#)

ظهر عليهم بمعنى انتصر عليهم فقتل المقاتلة وسبى الذراري فصارت صفية لدحية الكلبي طارت صفية بنت حبي ابن اغضب لدحية الكلبي يعني في القسمة لدحية الكلبي لحية هذا كان جبريل ياتي النبي - [00:26:31](#)

صلى الله عليه وسلم في صورته دحية كان جبريل ياتي النبي في صورته وصارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقام فقال عبدالعزيز لثابت يا ابا محمد - [00:27:04](#)

انت سألت مالكا ما امهرها قال امهرها نفسها فتبسم يعني الامارة نفسها يعني ايه جعل عتقها تضاقا لها والله اعلم بهذا القدر نجتزئ لان كتاب صلاة الخوف انتهى وسنبدأ في صلاة العبيدين - [00:27:28](#)